

تقرير عن المؤتمر الأول مع مجموعة السفراء الأفارقة تحت عنوان

“Africa In Focus”

تحت رعاية السيد / سامح شكري – وزير الخارجية

٦ فبراير ٢٠٢٣

عقدت جمعية رجال الأعمال المصريين المؤتمر الأول بين مجموعة السفراء الأفارقة مع مجتمع الأعمال المصري، تحت رعاية وزير الخارجية سامح شكري وبالتعاون مع مجموعة السفراء الأفارقة في مصر، تحت عنوان "Africa in Focus" وشارك بالمؤتمر، مجموعة من السفراء الأفارقة بمصر ومجتمع الأعمال المصري، وممثلي الوزارات المصرية المختلفة والبنوك والمؤسسات المالية المصرية والأفريقية.

وافتح المؤتمر كل من المهندس علي عيسي رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين، والدكتور شريف الجبلي عضو مجلس الإدارة ورئيس لجنة أفريقيا بجمعية رجال الأعمال المصريين، وعميد السفراء الأفارقة بالقاهرة سفير الكامبيرون محمدا لبارانج، كما ألقى كلمة وزير الخارجية المصري السفير حمدي لوزا نائب وزير الخارجية للشئون الأفريقية.

- عدد الحضور الاجمالي تجاوز الـ ٢٠٠
- عدد الحضور من السفراء الافارقة : ٢٩ سفير
- عدد الحضور من المستشارين التجاريين و ممثلي السفارات : ٢٩ ممثلاً
- الجهات الحكومية الحاضرة: وزارة الخارجية – وزارة التجارة و الصناعة
- البنوك المشاركة : بنك الإستيراد و التصدير الافريقي - بنك مصر - البنك التجاري الدولي
- عدد الرعاه : ٦
- الدول : الكامبيرون – الجابون – المغرب – جزر القمر – الكونغو – اوغندا – زامبيا – انجولا – روندا – زيمبابوي – غينيا الاستوائية – جنوب أفريقيا – موريشوس – نيجريا – بروندي – تشاد – جيبوتي – سيراليون – النيجر – مالي – موزنبيق – السنغال – الكونغو الديمقراطية – الجزائر – تنزانيا – مالاوي – غينيا – ليبيريا – بوركينافاسو



كما افتتح المؤتمر كل من المهندس علي عيسى رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين، والدكتور شريف الجبلي عضو مجلس الإدارة ورئيس لجنة افريقيا بجمعية رجال الأعمال المصريين، وعميد السفراء الأفارقة بالقاهرة سفير الكامبيرون محمدمو لابرانج، كما ألقى كلمة وزير الخارجية المصري السفير حمدي لوزا نائب وزير الخارجية للشئون الأفريقية.

وعقد خلال المؤتمر جلسة عامة ومناقشات حول دور مصر في تعزيز التكامل الاقتصادي بين دول القارة الأفريقية في ضوء ما يصدر من توصيات حيث ترأس الجلسة الدكتور شريف الجبلي، وعميد السفراء الأفارقة سفير الكامبيرون محمدمو لابرانج، والسفير محمد البدري مساعد وزير الخارجية للشئون الأفريقية، ورئيس جهاز التمثيل التجاري المصري يحيي الوائق بالله والبروفيسور بنديكت أوراما رئيس بنك الاستيراد والتصدير الأفريقي، فضلا عن عرضا حول اتفاقية التجارة الحرة القارية الأفريقية، بمشاركة ايمن الزغبي مدير التجارة و تمويل الشركات وباباجيد سوديبو مدير أول التجارة الأفريقية ببنك الاستيراد والتصدير الأفريقي وخالد حمزة مدير مكتب البنك الأوروبي لاعادة الإعمار والتنمية بمصر والاستاذ شريف ابراهيم رئيس الاستثمارات الصناعية والطاقة - بنك مصر، والدكتور/ سعد موسى المشرف على العلاقات الزراعية الخارجية - وزارة الزراعة.



جهاز التمثيل التجاري المصري يحيي الواصل بالله والبروفيسور بنديكت أوراما رئيس بنك الاستيراد والتصدير الأفريقي، فضلا عن عرضا حول اتفاقية التجارة الحرة القارية الأفريقية، بمشاركة ايمن الزغبى مدير التجارة وتمويل الشركات وباباجيد سوديبو مدير أول التجارة الأفريقية ببنك الاستيراد والتصدير الأفريقي وخالد حمزة مدير مكتب البنك الأوروبي لاعادة الإعمار والتنمية بمصر، والاستاذ شريف ابراهيم رئيس الاستثمارات الصناعية والطاقة - بنك مصر، والدكتور/ سعد موسى المشرف على العلاقات الزراعية الخارجية - وزارة الزراعة.

وقال المهندس علي عيسى رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين، إن تنظيم وإقامة المؤتمر الأول لمجتمع الأعمال المصري مع مجموعة السفراء الأفارقة بمصر وتحت رعاية كريمة للسيد وزير الخارجية سامح شكرى، رسالة تأكيد علي دور الدبلوماسية في دفع التعاون المصري مع دول القارة الأفريقية، داعياً إلى تنظيم هذا اللقاء سنوياً تحت رعاية الخارجية المصرية.

وأكد المهندس علي عيسى ، أن جمعية رجال الأعمال المصريين مؤمنة بأهمية تعزيز العلاقات الإفريقية، وفي هذا الاتجاه كانت وزارة الخارجية دائماً شريك الجمعية في دعم تواجدها وعلاقاتها في دول إفريقيا، ونتمنى أن يستمر هذا الدعم لتعزيز قيمة ومكانة التعاون المشترك مع إفريقيا لما من إفريقيا من مكانة عزيزة على قلوب كل المصريين.

واضاف المهندس علي عيسى، ان الجمعية تتطلع لاستكمال ما بدأته، وتتمنى أن يكون هذا المؤتمر نقطة انطلاق لتعزيز العلاقات الاقتصادية مع أفريقيا من خلال الخروج بتوصيات وحلول لمواجهة التحديات التي تحد من

القدرة على استغلال الامكانيات المتوافرة في القارة لتنمية التعاون الأفريقي، وكذلك وضع حلول واقعية وأفكار مبتكرة لتعزيز التجارة والأعمال بما يصل بمعدلات التجارة بشكل يليق بالعلاقات التاريخية وما تمتلكه القارة من امكانيات.

وأشار إلي حرص مصر بشكل دائم على أن يكون لها دورا فاعلاً في تنمية القارة وذلك لارتباطها معها ثقافياً وأمنياً وجغرافياً، مشيراً أن ملف التعاون مع أفريقيا كان وما زال يحظى باهتمام واولوية جمعية رجال الأعمال المصريين علي مدي تاريخها، والتي وضعت اطار مؤسسي للتعاون المصري الأفريقي من خلال إنشاء لجنة تنمية العلاقات مع أفريقيا، وكذلك المساهمة في إنشاء أول خط ملاحى يربط بين موانئ القارة.

من جانبه قال الدكتور شريف الجبلي عضو مجلس الإدارة ورئيس لجنة أفريقيا بجمعية رجال الأعمال المصريين، إن لقاء مجتمع الأعمال المصري مع مجموعة السفراء الأفارقة بمصر بمشاركة عميد السفراء الأفارقة سفير الكامبيرون بالقاهرة يعكس حرص وإصرار دول القارة الأفريقية علي التحرك الجاد والإيجابي لتعزيز وتنمية حركة التجارة والاستثمار البيئي بشكل أساسي وايضا تعزيز العلاقات الاقتصادية مع الشركاء الخارجيين.

واضاف ان أفريقيا تتمتع بفرص استثمارية واعدة و قد تم عقد ورشتي عمل على هامش هذا الملتقى، الأولي تحت عنوان «الزراعة وتقاسم الموارد الزراعية» و الثانية بعنوان «البنية التحتية والطاقة» حيث أسفرت عن ١٩ توصية هامة سيتم العمل عليها.

وأوضح أن توصيات جلسة الزراعة تضمنت، ٥ توصيات وهي :

١. التحرك المؤسسي للحكومة المصرية بالتعاون مع القطاع الخاص المصري لتعزيز الاستثمار في القطاع الزراعي بالدول الإفريقية مع تشجيعهم على ذلك من خلال منح حوافز لمستثمري القطاع الخاص في هذا القطاع الهام ، تحقيقاً لإعادة توزيع السلع الزراعية بين كافة الدول الإفريقية لسد فجوة نقص الغذاء في بعضها ومن ضمنها مصر .
٢. وضع آلية لتطوير الصادرات الغذائية البينية الإفريقية مع توحيد معايير سلامة الغذاء بين جميع الدول الإفريقية.
٣. العمل على تنمية الإستثمارات الزراعية في إفريقيا وتعزيز دور منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية مما يساعد على تبادل الخبرات المتركمة في تحديث الآلات الزراعية في جميع أنحاء إفريقيا من أجل تطوير سلاسل القيمة الإفريقية الإستراتيجية لمواكبة السلاسل العالمية.
٤. زيادة الوعي بمركز ضمان الجودة الإفريقي كمركز إقليمي في جميع أنحاء القارة والذي أنشأه البنك الإفريقي للإستيراد والتصدير، أفريكسيم بنك (Afreximbank) .
٥. تشجيع الصفقات المتكافئة بين الشركات الإفريقية للتغلب على نقص العملات الأجنبية في معظم البلدان الإفريقية .

واضاف الجبلي، أن توصيات جلسة البنية التحتية والطاقة تضمنت ١٤ توصيات وهي:

١. إنشاء قاعدة معلوماتية متكاملة تتناسب مع متطلبات مجتمع الأعمال في الدول الإفريقية
٢. الاستثمار في شبكة الطرق والسكك الحديدية العابرة لحدود الدول لربط القارة في ال ٤ اتجاهات
٣. الاعتماد على الرقمنة لاختصار كل خطوات العملية اللوجستية والتجارية
٤. تعظيم الإستفادة من الخبرة المصرية في قطاع البنية التحتية والكهرباء والطاقة
٥. خلق التواصل بين منظمات الأعمال في دول القارة والاعلان عن اتحاد لمنظمات الأعمال الإفريقية
٦. الإسراع في بدء تفعيل اتفاقية التجارة الحرة القارية الإفريقية بهدف:-

- ٥ توحيد كافة المعايير الجمركية و تخفيض الجمارك كنواة لإنشاء إتحاد جمركي موحد بين الدول الأفريقية
- ٥ منع الازدواج الضريبي
- ٥ تسهيل واختصار إجراءات عبور البضائع للحدود
٧. التنسيق مع سكرتارية إتفاقية التجارة الحرة القارية الأفريقية بحيث تضع على قمة أولوياتها إنشاء خطوط ملاحية أفريقية تتبناها دول القارة
٨. إنشاء شركات معنية بضمان مخاطر الصادرات والاستثمار
٩. فتح فروع للبنوك المصرية في القارة الأفريقية و زيادة الشق الإنمائي في تلك البنوك
١٠. أهمية وجود مكون أخضر في المشروعات و ذلك لتسهيل عمليات التمويل
١٢. عقد سلسلة من اللقاءات الدورية مع السفراء الافارقة كل على حده
١٣. التوسع في استخدام التكنولوجيا الحديثة الموفرة للطاقة
١٤. السماح باستخدام تصنيف اتحادات المقاولين المحلية في مثلتها الافريقية

قال السفير محمود لابرنج سفير الكاميرون لدى مصر وعميد السفراء الأفارقة بالقاهرة، إن التجارة البينية في القارة الأفريقية لا تتعدى ١٪ من حجم التجارة العالمية، كما أن حجم التبادل التجاري بين مصر وأفريقيا منخفض للغاية ولا بد أن نعمل جميعاً علي تطوير ارقام التجارة والاستثمار.

وذكر السيد السفير لابرنج أن القارة الأفريقية قد تغيرت بالفعل، وفي ظل ثوبها الجديد اصبح الكل يندفع للتواجد داخل القارة، لذا لا بد من العمل داخل القارة من أجل استغلال امكانياتنا لتعزيز التجارة والاستثمار البني، موضحاً أن القارة الأفريقية تتمتع بتوافر الأراضي والموارد الطبيعية وكذلك الشباب النشط الفعال، وكذلك القطاع الخاص القوي سواء في مصر أو افريقيا

واضاف عميد السفراء الأفارقة بمصر، نتطلع إلى الإرادة السياسية الموجودة بالفعل في ظل حرص الرئيس عبد الفتاح السيسي على تعزيز العلاقات الأفريقية وقوله بان مصر لا بد ان تتوحد علاقاتها مع افريقيا، مشيراً إلى أن السفراء الأفارقة تبنوا تلك الفكرة والتي اصبحت بمثابة دعوة للعمل على تعزيز العلاقات، مشيراً أنه تم إطلاق دليل موحد وجمعي لتوضيح الفرص الاستثمارية وكيفية العمل في أفريقيا خلال ٢٠١٩، وقامت كل سفارة بتحديد الأولويات والترويج والتواصل مع المستثمرين الراغبين في الاستثمار بأفريقيا

وفي كلمة وزير الخارجية سامح شكري والتي ألقاها نيابة عنه السفير حمدي لوزا نائب وزير الخارجية للشئون الأفريقية، أكد وزير الخارجية المصري، أن هذا الملتقى يعد ترجمة فعلية لمدى اهتمام مصر بتعزيز علاقاتها الاقتصادية مع دول القارة الأفريقية، التي باتت تشق طريقها نحو التنمية بخطى حثيثة رغم كل الصعاب السياسية والاقتصادية والأمنية التي تواجهها، بل وترى في تلك التنمية سبيلاً رئيسياً لمواجهة تلك التحديات والتغلب عليها.

واكد أن الأعوام الماضية شهدت نمواً واضحاً في التبادل التجاري والاستثماري مع العديد من دول القارة، وفقاً للإحصائيات التي ترصد تنامي التواجد المصري الاقتصادي في أفريقيا، وألقى الوزير شكري الضوء على الدور الهام الذي يلعبه القطاع الخاص المصري في دفع عجلة التعاون الاقتصادي بين مصر والدول الأفريقية بما يملكه من قدرات وامكانيات وما اكتسبه من خبرات في التعامل مع الاسواق الأفريقية، وهو ما تحرص الدولة على تشجيعه جنباً إلى جنب مع القطاع الحكومي.

وأكد وزير الخارجية في كلمته، أن مصر تتوجه بقوة من أجل مد جسور التعاون الاستثماري والتجاري مع كافة دول القارة الأفريقية بخطى ثابتة، كما حققت نجاحات في تنفيذ مشروعات كبرى في قطاعات البنية التحتية والطاقة وغيرها سواء من القطاع الحكومي أو الخاص في عدد من الدول الأفريقية.

واستعرض الوزير سامح شكري خلال كلمته، دور مصر الداعم لأجندة الاتحاد الأفريقي ٢٠٦٣ والبرنامج الخاص بتطوير البنية التحتية للقارة الأفريقية بما يضمن تحقيق التكامل والاندماج وإزالة عقبات النقل لاسيما من خلال مشروع طريق القاهرة – كيب تاون وكذا مشروع ربط البحر المتوسط ببحيرة فيكتوريا.

وحرص الوزير على إبراز دور الحكومات والشعوب الأفريقية في تحقيق التنمية على مستوى القارة، وأهمية تعزيز التعاون بين الدول الأفريقية من أجل تحقيق المنفعة المشتركة للجميع من خلال الاستفادة بالموارد البشرية، والمادية المتوفرة على مستوى القارة.

وخلال الجلسة العامة، أكد الدكتور بنديكت أوراما رئيس بنك التصدير والاستيراد الإفريقي «أفريكسيم بنك»، الحاجة لدعم المقاولين الأفارقة، من أجل بناء القدرات المطلوبة للفوز بمشاريع البنية التحتية الإفريقية وتنفيذها في القارة، مشيراً أن البنك دعم المقاولين الأفارقة للفوز بعقود بنية تحتية إفريقية، بقيمة ١٢ مليار دولار حتى الآن ومن المتوقع أن يقدر ٣٠ مليون دولار خلال ٤ سنوات.

وأشار السيد وكيل وزارة يحيي الوائق بالله رئيس جهاز التمثيل التجاري، أن حجم الاستثمارات المصرية في الدول الأفريقية حالياً تصل لنحو ١٥ مليار دولار، مشيراً إلى أنه من المستهدف تحقيق معدلات نمو في التجارة بين مصر وأفريقيا لتتراوح بين ٧,٥ إلى ٨ مليارات دولار بنهاية ٢٠٢٣.

وأوضح أن التحديات التي تواجه تعزيز التعاون والتبادل التجاري داخل القارة، ومنها نقص شديد في المعلومات حول الامكانيات واحتياجات الدول، وكذلك مشاكل في البنية التحتية والنقل واللوجيستيات فضلاً عن التمويل وغياب التسويق لإمكانيات الدول الأفريقية بين بعضهم البعض.

المقترحات :

- تشكيل مجموعة عمل مصغرة تضم ممثلين عن الجمعية ، وزارة الخارجية ، التمثيل التجاري ، مجموعة السفراء الأفارقة و بنك الاستراد و التصدير الإفريقي و ممثلي عن البنوك المصرية لمتابعة توصيات المؤتمر و وضعها حيز التنفيذ .
- عقد سلسلة من الندوات مع الدول الأفريقية حسب الموقع الجغرافي بالقارة (شرق – غرب – وسط – شمال – جنوب) للتعرف عن قرب على الفرص التجارية و الاستثمارية المتاحة.